

**التحليل الدلالي للقراءات التفسيرية في المحتسب لابن
جني - ٣٩٢ هـ - دراسة في الترادف المظنون**

**الأستاذ المساعد الدكتور
محمد جعفر محيسن العارضي
جامعة القادسية - كلية الآداب**

التحليل الدلالي للقراءات التفسيرية في المحتسب لابن

جني تـ ٣٩٢ هـ - دراسة في الترادف المظنون

الأستاذ المساعد الدكتور

محمد جعفر محيسن العارضي

جامعة القادسية - كلية الآداب

المقدمة :

ينشأ التنوع الدلالي في القراءات القرآنية من اعتماد هذا القارئ أو ذاك آليات دلالية فينبني عليها اختياراته و وجوه قراءته . و من هذه الآليات " القراءات التفسيرية " التي تأتي و قد اعتمد فيها القارئ العلاقات الدلالية بين الألفاظ ، و لاسيما ما يتصل بالتقارب الدلالي .

و على الرغم من أن للعلماء مواقف من القراءات التفسيرية خاصة أو القراءات الشاذة عامة ، و هذه المواقف لا تبدو مواقف لغوية مستوعبة لتعبيرية هذه القراءات ، ألفت فيها غير واحد من اللغويين يحتجون لها و يقفون على تعليلها ، في محاولة منهم لإخضاعها في كثير من الأحيان إلى ما يحفظ لها حجيتها و قوتها ، و من أوائل هؤلاء ابن جني تـ ٣٩٢ هـ الذي ألف كتاب " المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها " .

و قد وقفت على هذا الكتاب ذلك بأنه أول ما وصل إلينا في هذه القراءات ، و لأن صاحبه يرى في اللغة ما لا يراه غيره من خاصة المعنى و دقائق الاستعمال ، فأراد له أن يكون محققا لذلك ، و معززا من جهة ثانية لنظر لغوي تحليلي يواكب فيه المحلل اللغوي الواقع اللغوي بعيدا عن النظر اللغوي المعياري .

و البحث في هذه المقاربة يشتغل على فرضية البعد الثاني من بعدي تأليف هذا الكتاب ، و لاسيما أن ابن جني قد عمد إلى شرح القراءات . و اللافت

أنَّ أغلب القراءات التفسيرية كانت في الألفاظ التي استعملت لمرة واحدة في القرآن الكريم .

و سأتناول في هذه الدراسة القراءات التي تعتمد الدلالة و تحولات المعنى في سياقات متنوعة ذكرها ابن جني و احتج لها . إذ إنَّ هذه القراءات تمثل قولاً تفسيرياً للقارئ ؛ فصار لزاماً عليّ أن اعرض لهذه القراءات في ضوء تحولات المعنى و تبدلاته من خلال آفاق السياق و موازناته التحليلية ؛ فجاء تحليل هذه القراءات من خلال السياقات التي تستعمل فيها .

في القراءات التفسيرية و ابن جني

ابن جني هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي مولى للأزد ، ولد سنة ٣٢٢ هـ ، و توفي سنة ٣٩٢ هـ في بغداد و دفن فيها . له تسعة و أربعون كتاباً^١ . و القراءات التفسيرية هي قراءات يعتمد فيها التغيير و التبديل اللفظي بما يتناسب مع فهم القارئ و معطيات السياق القرآني ؛ فإنَّ في هذه القراءات ((يتضح أثر الترادف في اختيار لفظة بديلة عن مرادفتها))^٢ .

و تجدر الإشارة هنا إلى أنَّ هذا (الترادف) إنما يقوم على أساس من ظن هذا القارئ أو ذاك أنَّ استبدالاً دلالياً ممكناً بين هذه اللفظة أو تلك ، في حين أنَّ مثل هذا الاستبدال لا يصمد أمام حقيقة الاستعمال اللغوي و ما يرافقه من دلالات مخصوصة بكل لفظة ، مع فيض دلالي من الإيحاء و المعنى المضاف ...

نعم قد نجد لمثل هذا الاستبدال (الترادف الكلي) حضوراً و قبولاً إذا ما اقتصر الأمر على ما يتصل بالتبادل اللفظي عندما تختلف اللغات .

و على " الترادف المظنون " و الإيحاء الدلالي الذي يتماشى مع فضاءات السياق كانت للقراء قراءات كثيرة تقوم على توظيف آفاق المعنى و تنوع الدلالة و أجواء التبادل السياقي ، و ما يكون قريباً من علاقات الموازنة

السياقية بين مواطن الاستعمال القرآني القائمة على أساس من معطيات المعنى الخاص ؛ مما يحتم على المحلل اللغوي أن يلحظ هذا كله عند دراسة القراءات القرآنية ، فينحو بها منحى دلاليا لا تغيب عنه علاقات السياق و موازاته و عناصر التحليل الدلالي .

و على الرغم من أن من الباحثين من نظر في القرآن الكريم و علاقته بالقراءات القرآنية في ضوء ثنائية اللغة و الكلام ؛ وصولا إلى إمكانية سريان الغلط إلى القراءات^٣ ، فإننا يمكن أن ننظر في المسألة من جهة ثانية فنضع القراءات ممثلة للكلام بلحاظ كونها ممثلة لنشاط فردي تداولي يقدم خاصة كلامية اختيارية لا تتعارض مع معطيات اللغة بوصفها نظاما جمعيا يحكم كلام الأفراد .

و إذا كان النظر اللغوي عند ابن جني قائما على التفريق بين اللغة و الكلام^٤ ، فإن تأليفه في القراءات الشاذة مصداق لهذا التفريق ؛ ذلك بأن القراءات تمثل الكلام بحال من الأحوال .

و من الجدير بالذكر أن التأليف في القراءات " الشاذة " يمثل حالة من حالات مواكبة الواقع اللغوي ، و عدم الاقتصار على المنحى المعياري المتمثل في القراءات القرآنية بتسبيحها .

و من جهة أخرى يمثل هذا التأليف - و لا سيما عند ابن جني - استكمالا لمنظومة النظر اللغوي الذي يسعى للإحاطة بمظاهر العملية اللغوية بلحاظ وصفي تحليلي ؛ لينتج تفكيراً لسانياً تكاملياً . و هذا القول يتعزز بكون " المحتسب " آخر ما جاد به التفكير اللساني عند ابن جني ؛ فلا شك في أنه قد تمثل فيه نظره اللغوي المستوعب لمستويات الاستعمال اللغوي و فضاءاتها التواصلية بأهدافها التأثيرية فضلا عن أهدافها النفعية .

و على الرغم من أن الدارسين عدوا تأليف المحتسب استكمالا لما بدأ به شيخ ابن جني أبو علي الفارسي تـ ٣٥٧ هـ الذي أُلّف في الاحتجاج

للقراءات السبع^٥ ، غير أنني أحسب أن ابن جني أراد أيضا استكمال منظومته اللغوية المفتحة على مستويات التعبير و الأداء بعيدا عن أطر المعيار والضبط .

أحسب أن ابن جني و هو المحلل اللغوي الذي يؤمن بالتداول و مكانة المتكلم قد وجد في القراءات الشاذة ما يمكن أن يكون ميدانا تطبيقيا لكثير من الرؤى و الأفكار اللغوية ذات المنحى التحليلي التي بثها في الخصائص ، من قبيل " عبقرية اللغة " ، و " إمساس الألفاظ " ، و غير ذلك من المباحث التي عبرت بحق عن وعي لغوي متقدم ، و عبرت عن حداثة فكرية سبق بها ابن جني عصره .

و في سياق الموقف التداولي نجد ابن جني يقول عن هذا النوع من القراءات : ((فسماه أهل زماننا شادا ، أي خارجا عن قراءة السبعة المقدم ذكرها ، إلا أنه مع خروجه عنها ، نازع بالثقة إلى قرائه))^٦ ، و يعود معها إلى استعمالها و واقعها اللغوي الذي ينبغي أن لا يغض الطرف عنه ؛ فيقول في غرضه من ذكرها : ((غرضنا منه أن نري وجه قوة ما يسمى الآن شادا ، و أنه ضارب في صحة الرواية بجرانه ، آخذ من سمت العربية مهلة ميدانه ، لئلا يرى مرى أن العدول عنه إنما هو غض منه ، أو تهمة له))^٧ .

و هكذا يرى ابن جني أن هذه القراءات ينبغي أن يؤخذ بها على الرغم من وجود قراءات آخر أقوى منها إعرابا ، و على الرغم من أن العلماء قبله لم يحتجوا لها ، و لم يولوها طرفا من القول^٨ و التحليل .

لقد جاء المحتسب ليمثل درسا لغويا تداوليا لا ينفصل فيه مؤلفه عن الواقع اللغوي الذي أنتج هذه الخاصة الكلامية الإقرائية ؛ فكان يعلّق على هذه القراءة أو تلك بأنها مما يتخيره القراء من دون أن تعضدها رواية^٩ .

و اللافت أن كثيرا من القراء أقام قراءته على أساس من التبادل الدلالي و وحدة المعاني التي كانوا يرون ؛ إذ ((إن القوم كانوا يعتبرون المعاني ، و

يخلدون إليها ، فإذا حصلوها و حصنوها ساحوا أنفسهم في العبارات عنها))^{١٠}.

و سأقتصر في هذا التحليل على القراءات التي قامت على أساس من اعتبار المعنى و وحدته في تعارف القراء ، أو في مقولات ابن جني . و هذه القراءات هي :

١- قراءة : شَرَدٌ ١١ . في : (شَرَدٌ بِهِمْ)

التشريد : أن تفعل بإنسان فعلا تُشَرِّدُ غيره أن يفعل مثل فعله ^{١٢} . و مادة " شَرَدَ " تدل على طرد مع لحاظ الوحشة و الكراهة ^{١٣} . و هو في قوله تعالى : { فَمَا كَسَفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدَّكُرُونَ } (الأنفال : ٥٧) . و يدل هنا على التفريق و تبديد الجمع ^{١٤} . و المعنى ((اجعلهم نكالا لمن يعرض لك بعدهم)) ^{١٥} بما يوجب الاضطراب ^{١٦} ، و التخويف ^{١٧} ، و العبرة ^{١٨} ، و التهديد . و هذا التنكيل يتحقق بحدوث إحدى حالتين الأسر أو القتل ^{١٩} .

و قد تعامل معها ابن جني على أساس من أنها إبدال صوتي ، فقال ((لم يمرر بنا في اللغة تركيب شرذ ، و أوجه ما يصرف إليه ذلك أن تكون الذال بدلا من الدال)) ^{٢٠} . و قيل إن " شَرَدٌ " لغة ليست أصيلة ^{٢١} ، أو نادرة في (شَرَدٌ) . و التشريد يدل على التفريق ^{٢٢} .

و مما قيل فيه إنه مقلوب " شَرَدٌ " الدال على التفريق ^{٢٣} أيضا . و الانطلاق من عدم استعمال " شَرَدٌ " في اللغة قاد إلى القول بالإبدال هنا ^{٢٤} . و قد يكون هنالك فرق بينهما إذ يدل " شَرَدٌ " على التفريق ، في حين يدل " شَرَدٌ " على التنكيل ^{٢٥} .

و على الرغم من أن التقارب بين الصوتين بين فهمهما مجهوران ^{٢٦} ، غير أن معنى التفريق أوضح مع الدال ، في حين يكتسب اللفظ مع الدال الدلالة على التفريق إلى جماعات صغيرة .

و لا يخفى أن ابن جني في نظريته إلى هذه القراءة كان صوتيا ، و لم يكن دلاليا ؛ ذلك بأنه انطلق من عدم وجود (شَرَدٌ) في الاستعمال العربي ، و كان بإمكانه أن يجد مكانا لتوجيه هذا الاستعمال في ضوء الارتجال اللغوي

الذي ينسجم في هذا السياق مع مقولة تخير القراءة التي أشار إليها في غير موضع من الكتاب .

٢- قراءة : لأَرْقِصُوا^{٢٧} . في : (لَوْضَعُوا)

الوضع : التثقل و السرعة ، و أكثر استعماله للبعير^{٢٨} . و يستعمل في غيره للدلالة على هذا المعنى على نحو الاستعارة^{٢٩} . و هو في قوله تعالى : { لَوْخَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا وُضِعُوا خِلَالَكُمْ يُبَغَّوْكُمْ أُنْفُتَهُ وَيُكْسِرُكُمْ سَتَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالظَّالِمِينَ } (التوبة : ٤٧) . و هو هنا دلالة على السرعة في المشي بالتميمة و الإفساد^{٣٠} ، على نحو التخويف^{٣١} .

و هذه القراءة دالة عند ابن جني على ما يدل عليه الاستعمال القرآني ((لأَوْضَعُوا)) من السرعة^{٣٢} . و لعل ((لأَوْضَعُوا)) أخص في الدلالة على المشي بالتميمة ، في حين تدل " لأَرْقِصُوا " على مطلق المشي و هي ألصق بمشي البعير .

٣- قراءتا : يَجْمِرُونَ ، وَيَشْتَدُونَ^{٣٣} . في : (يَجْمَحُونَ)

الجموح : هو أن يغلب الفرس فارسه بنشاطه و جريانه^{٣٤} . و هو في قوله تعالى : { لَوْيَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَعَارِمًا أَوْ مَدَّخِلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ } (التوبة : ٥٧) . و قوله تعالى ((يَجْمَحُونَ)) يعني أنهم يجردون و يسرعون بانصرافهم عنكم إلى الحد الذي لا يردهم شيء ؛ ليظهر كمال طغيانهم و عتوهم^{٣٥} . مع إشارة هذا الاستعمال إلى الاختباء^{٣٦} . و في الكلام على هذه القراءة ينقل ابن جني كلاما يجعل " يَجْمِرُونَ " و " يَشْتَدُونَ " بمعنى ((يَجْمَحُونَ)) ، و يعلق عليها فيسجل موقفا تداوليا مهما هو أن هذه القراءة مما يتخيره القراء و إن لم تأت رواية فيه^{٣٧} .

٤- قراءة : عِنْبًا^{٣٨} . في : (خَمْرًا)

الخمر : شراب يسكر يصنع من العنب و غيره^{٣٩} . و قد كانت تسميتها بهذا الاسم ؛ ((لأنها تخمر العقل و تستره))^{٤٠} . يقول تعالى : { وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ

فَيَّانَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَمْرَانِي أَغْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَمْرَانِي أَخْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ مِثْنًا تَأْوِيلُهُ إِنَّا تَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ } (يوسف : ٣٦) . ولقد كان ((المعصور حيثئذ هو العنب ، فسماه خمر لما يصير إليه من بعد حكاية لحاله المستأنفة))^{٤١} . و الظاهر أن العنب و الخمر يتبادلان في كلام العرب و لهجاتهم^{٤٢} ، حتى أن أعرابيا معه عنب سئل ما معك ؟ فقال : معي خمر^{٤٣} .

و إن ((خَمْرًا)) و ((عِنْبًا)) لا يستويان ؛ إذ إن ((خَمْرًا)) في هذا السياق يشير إلى أن هذه الرؤيا مما يتحقق . و معنى ذلك أن هذا الاختيار جاء ليحكي صدقية هذه الرؤيا و تحققها ؛ فانتقل بذهن المتلقي إلى ما ينتج عن العصر و لم يقف عند المعصور ، فجعل الأمر حقيقة واقعة أما أن يقرأ القارئ ((عِنْبًا)) فيظل في حدود الرؤيا المنامية من دون الانتقال إلى الواقع الخارجي الذي جاءت الرؤيا لتستشرفه .

و مما يلاحظ في هذا السياق أن هذه القراءة قد ضيقت نطاق المعنى ، و ابتعدت عن آفاق الدلالة الموسعة التي يتعاطاها التحليل الدلالي عندما يكون الدليل اللفظي المستعمل ((خَمْرًا)) .

٥- قراءة : لَنْبُوْنَهُمْ^{٤٤} . في : (لَنْبُوْنَهُمْ)

البَؤَاءُ : مساواة أجزاء المكان^{٤٥} . و جاء ذلك في قوله تعالى : { وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنْبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَكَلْبَرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } (النحل : ٤١) . و المعنى هنا ننزلهم دارا حسنة هي دار الهجرة في المدينة^{٤٦} .

و لم يتكلم ابن جني على هذه القراءة ، و لعله يساوي بينها و بين استعمال ((لَنْبُوْنَهُمْ)) ؛ فقال : ((وضع حسنة موضع إحسان ، كأنه واحد من الحسن دال عليه ، و دل قوله تعالى : ((لَنْبُوْنَهُمْ)) على ذلك الفعل ؛ لأنه إذا أقرهم في الأرض بإطالة مدتهم و مدة خلفهم فقد أحسن إليهم))^{٤٧} . و هذه القراءة تدل على الإقامة في المكان^{٤٨} . و علينا هنا أن نلاحظ فرقا بين الاستعمالين ؛ ذلك بأن في ((لَنْبُوْنَهُمْ)) ما يشير إلى المكانة و الاستمتاع . في حين لا يشير ((لَنْبُوْنَهُمْ)) إلا إلى الإقامة .

٦- قراءة : حاسوا^{٤٩} . في : (جاسوا)

الجوس : التردد و مداومة البحث باستقصاء^{٥٥} . و هو في قوله تعالى : { فَاِذَا جَاءَ وَعْدُ اُولٰٓئِهٖمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّآ اُولٰٓئِهٖ اَبَاسٌ شَدِيدٌ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا } (الإسراء : ٥) . و هذا الجوس لغرض القتل بالسيف^{٥١} .
و ينقل أنها بمعنى ((جاسوا)) ، و في هذه القراءة يعبر ابن جني مرة أخرى عن موقفه التداولي المهم المتمثل في تعليقه عليها بأنها مما يتخير القراء من دون رواية^{٥٢} .

٧- قراءة : فَأَجَاءَهَا^{٥٣} . في : (أجاها)

يقول تعالى : { فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا } (مريم : ٢٣) . و معناه أجاها^{٥٤} .
وهي بمعنى ((فَأَجَاءَهَا))^{٥٥} . و المعنى هنا يدور على الاضطرار .

٨- قراءات : حَصَبٌ ، وَ حَضَبٌ ، وَ حَطَبٌ^{٥٦} . في : (حَصَب)

الحَصَب : ما يرمى به في نار جهنم^{٥٧} . و هو في قوله : { اِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ اَشْرَٰهُا وَاَمْرِدُونَ } (الأنبياء : ٩٨) . و ((حَصَبُ جَهَنَّمَ)) يعني وقودها و حطبها^{٥٨} ، و هو يشير إلى ((ما يكون متظاهرا و مرتفعا و متراعى و منتزعا من أهل جهنم ، فكأنه واقع في رأسهم و في السطح العالي منهم))^{٥٩} .
و في كلام ابن جني ما يشير إلى عدم التفريق بين هذه الدوال الإقرائية من جهة و الاستعمال القرآني من جهة أخرى ، و فيه أيضا ما يشير إلى فرق .
يقول : ((أَمَّا الحَصَبُ بالضاد مفتوحة ، و كذلك بالصاد غير معجمة فكلاهما الحَطَبُ ، ففيه ثلاث لغات : حَطَبٌ ، وَ حَضَبٌ ، وَ حَصَبٌ . و إنما يقال : حَصَبٌ إذا ألقى في التنور و الموقد . فأما ما لم يستعمل فلا يقال له : حَصَبٌ ... فأما (الحَصَبُ) ساكنا بالصاد و الضاد فالطرح ، فقراءة من قرأ : " حَصَبُ جَهَنَّمَ " و " حَصَبُ جَهَنَّمَ " بإسكان الثاني منهما إنما هو على إيقاع

المصدر موقع اسم المفعول . كالحلَّق في معنى المخلوق ، و الصيد في معنى المصيد)) ٦٠ . و الأولى التفريق ذلك بأن الاستعمال القرآني أراد الحطب الذي يرمى في نار جهنم فاستعمل مفهوم " حَصَب " . في حين تدل " حَصَب " على الحطب من دون لحاظ رميه في النار . و في " حَصَب " غرابة يشتهيها السياق ، إذ تشير إلى أنه حطب مما يدوم اشتعاله و سعيره . و من قرأ " حَصَب " و ساكنها إنما أراد تلك الغرابة و وحيها الدلالي . و ما يعزز غرابتها ما يقال إنها تدل على ((الحية)) ٦١ .

٩- قراءات : سُمْرًا ، و سُمَارًا ، و يُهَجِّرُونَ ، و يُهَجِّرُونَ ، و تُهَجِّرُونَ ٦٢ في : (سَامِرًا تَهَجِّرُونَ)

السامر : الليل المظلم ، أو التحدث ليلاً ٦٣ . و الهَجْر : الترك . و الهَجْر : القول القبيح ٦٤ . و جاء ذلك في قوله تعالى : { مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهَجِّرُونَ } (المؤمنون : ٦٧) .

و المعنى أن القرشيين يتحدثون ليلاً أنهم آمنون بخلاف سائر الناس ؛ لأنهم أهل البيت الحرام ، فكان حديثهم هذا قول غير الحق في النبي و القرآن ، و هو بمنزلة ترك القرآن الكريم و تسميته سحراً و شعراً ٦٥ .
أمّا من قرأ " سُمْرًا " ، و " سُمَارًا " فعلى جمع سامر ٦٦ .
و أمّا " يُهَجِّرُونَ " ، و " يُهَجِّرُونَ " ، و " تُهَجِّرُونَ " فعلى الدلالة على الهديان و إفحاش القول ، أو ترك الرسول ﷺ . و قراءتا التضعيف للدلالة على تكثير هذا القول ٦٧ .

و يقبل ابن جني معنى ثانياً في " تُهَجِّرُونَ " هو ((تكثرون من الهديان حتى تكونوا - و أنتم في سواد الليل لقلة احتشامكم لظهور ذاك عليكم - كأنكم مهجرون ، أي : مبادون به غير مسافرين له ، كالذي يهجر في مسيره ، أي يسير في الهاجرة)) ٦٨ .

و مهما يكن من شيء فإن هذه القراءات قد انتقلت من معنى الترك و الهديان إلى معنى قول القبيح . في حين كان الاستعمال القرآني ((تَهْجُرُونَ)) في سياق الدلالة على الترك^{٦٩} مع لحاظ إشارته إلى الهديان .

١٠- قراءة : حَادِرُونَ^{٧٠} . في : (حَادِرُونَ)

الصدر: الاحتراز من الأمر المخيف^{٧١} . وهو في قوله تعالى : { وَأَكَلَجَبِيعُ حَادِرُونَ } (الشعراء : ٥٦) . و المعنى في هذا السياق متيقظون و متسلحون^{٧٢} .

والحادِر: القوي الشديد الذي امتلأ جسمه لحما و شحما^{٧٣} ؛ فتورم^{٧٤} . و قيل في معنى هذه القراءة مدججون في السلاح^{٧٥} ، و ممتلئون غيظا^{٧٦} .

و لا يخفى أن هذه الدلالات التي حملت عليها القراءة هي دلالات سياقية ؛ غير أنها رصدت معنى القوة البدنية من دون لحاظ ما يتصل بالحدِر المتحصل من جانب العقل

١١- قراءة : أزلَفْنَا^{٧٧} . في : (أزلَفْنَا)

الزُلْفَة: المنزلة . و أزلفته : جعلت له حظوة و زُلْفَى^{٧٨} . قال تعالى : { وَأَنْزَلْنَا

تَمَّ الْآخِرِينَ } (الشعراء : ٦٤) . و المعنى قربناهم . و ((الآخِرِينَ)) موسى عليه السلام و أصحابه ؛ فيكون معنى ذلك جمعنا شملهم و قربناهم بالنجاة^{٧٩} .

و معنى القراءة أهلكنا فرعون و أصحابه^{٨٠} ، بأن أزللنا^{٨١} أقدامهم^{٨٢} . و واضح أن هذه القراءة تنتقل بقوله ((الآخِرِينَ)) من موسى عليه السلام و أصحابه إلى فرعون و أصحابه^{٨٣} . و على الرغم من أن السياق يحتمل الاثنين غير أنه إلى موسى عليه السلام و أصحابه أقرب ؛ ذلك بأنه سياق نجاة . بمعنى أن الحدث الأبرز هو نجاة موسى عليه السلام و قومه ، لأنهم هم الملاحقون . مع لحاظ أن في هذه القراءة طرفا من اللطف إذ نظرت إلى المغرقين على الرغم من أنهم الملاحقون ؛ و من ثم يتكامل المعنى القرآني بلحاظ النجاة و الغرق معا .

١٢- قراءة : لا تَعْلُوا^{٨٤} . في : (لا تَعْلُوا)

الأصل في تعال دعاء الإنسان إلى مكان مرتفع . مع احتمال ارتفاع

المنزلة ^{٨٥} . يقول تعالى : { أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُوبِي مُسْلِمِينَ } (النمل : ٣١) . و مجمل المعنى في هذا السياق الإذعان و الدخول في الطاعة ^{٨٦} .
و هذه القراءة لإرادة الدلالة على الغلو في القول ^{٨٧} ، أو تجاوز الحد ^{٨٨} ، و الممانعة .

١٣- قراءات : فَرَعًا ، وَفَرَعًا ، وَقَرَعًا ^{٨٩} . فِي : (فارغا)

الفرغ في الفؤاد : الحزن . و جاء في قوله تعالى : { وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّهَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لَئِمْ كُنَّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ } (القصص : ١٠) . و المعنى أنَّ فؤادها صار مشغولا به وحده و فارغا مما سواه ^{٩٠} . أو صار ((خاليا من الحزن ؛ لعلمها أنه لا يغرق)) ^{٩١} . و قد ضَعَّفَ هذا المعنى و قيل إنَّ قلبها قد فرغ من الوعد الإلهي بنجاته لكثرة الهم حتى أنها تناسته ^{٩٢} . أو فرغ منها لبها لما تداخلها من الخوف و الحيرة لوقوعه بيد فرعون ^{٩٣} .
و يعتمد ابن جني السياق القرآني الكلي و هو يتكلم على هذه القراءات . يقول في قراءة من قرأ " فَرَعًا " ((معناه قَلَعًا ، يكاد يخرج من غلافه فينكشف و منه قول الله تعالى : { حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ } (سبأ : ٢٣) ، أي : كُشِفَ عنها)) ^{٩٤} .

أما معنى قراءة من قرأ " قَرَعًا " فجعله راجعا إلى معنى " فارغا " ؛ معتمدا خلو الرأس الأقرع من الشعر ؛ و من ثم فهو قد انكشف منه و عنه ^{٩٥} ، و كذلك فؤادها عليه السلام .

و ذكر أنَّ " فَرَعًا " ((كقولك : هَدَرًا و باطلا ، يؤكد ذلك كله قوله تعالى : { إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ })) ^{٩٦} . و في هذه القراءة الأخيرة يصور القارئ أنَّ فؤادها عليها السلام قد ذهب و ضاع بسبب من فراق موسى عليه السلام . و القارئ هنا يشير إلى قولهم ((دماؤهم بينهم فَرِغٌ ، أي : هدر)) ^{٩٧} .

و هكذا يستخلص ابن جني دلالات هذه القراءات فيتدرج في دلالاته على عظم الحال التي تمر به أم موسى عليها السلام و ما ألم بها من ألم و

حزن وصولاً إلى ضياع قلبها و تفتته . و اللافت أنه نظم هذه القراءات في تراتبية دلالية تتماشى مع التدرج الذي عليه حالة الحزن .

١٤- قراءات : فَرَّغَ ، وَفَرَّغَ ، وَفَرَّغَ ، وَفَرَّغَ . في : (فَرَّغَ)

الفرغ : انقباض يعتري الإنسان بسبب من شيء مخيف^{٩٩} . و هو في قوله تعالى : { وَكَانَتْ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ } (سبأ : ٢٣) . المعنى أن قلوبهم قد كشف عنها الفرغ^{١٠٠} .

يقول ابن جني : ((المعنى في جميع ذلك حتى إذا كشف عن قلوبهم))^{١٠١} . و الدلالة على هذا المعنى باستعمال " فَرَّغَ " أقوى ؛ ذلك بأنها تشير إلى إزالته على نحو السرعة و بشكل كامل . و هذا مما لا يتحصل مع هذه القراءات .

١٥- قراءة : مَكَرَّ^{١٠٢} . في : (مَكَرَّ)

المكر : صرف غيرك عن قصده بحيلة ما^{١٠٣} . و منه قوله تعالى : { وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكَرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا الذِّمَامَةَ لَمَّا مَرَّوْا بِالْعَذَابِ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْتَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } (سبأ : ٣٣) . و هذه الآية تتكلم على المكر الذي يكون في الليل و النهار من المستضعفين لصد الذين استضعفوا عن الإيمان^{١٠٤} .

و معناها صددمونا اختلاف الأوقات و كرورها^{١٠٥} . بمعنى أن هذا الصد قد وقع في مَكَرَّ الليل و النهار فكان دائماً يشير إلى طول الأمل و الغرور^{١٠٦} . و هذا المعنى لا يعدم في الاستعمال القرآني ، مع دلالة الأولى على التوسل لإدامة هذا الصد بالخديعة و الحيلة .

١٦- قراءتا : جَدَّدَ ، وَجَدَّدُ^{١٠٧} . في : (جَدَّدَ)

الجدد : الطرق الظاهرة المسلوكة^{١٠٨} . و ذلك في قوله تعالى : { أَلَمْ نَرَأَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ

سُوْدُ { (فاطر : ٢٧) . وفي " جُدَد " دلالة على أن هذه الطريق ((يخالف لونها لون ما يليها))^{١٠٩} .

وفي توجيههما يقول ابن جني : ((أما " جُدَد " فجمع جديد ، أي : آثار جُدَد غير مُخلقة ؛ فهو أصح لها ، وأوضح للونها . وأما " جُدَد " فلم يثبتهُ أبو حاتم ولا قطرب . وعلى أن له معنى ، وهي الطريق الواضح المسفر ، فالمعنى نحو من الأول))^{١١٠} . وفي القراءة الثانية معنى الاستقامة^{١١١} .

١٧- قراءة : زَقِيَّةٌ^{١١٢} . في : (صِيحَةٌ)

الصيحة : الصوت المرتفع الشديد^{١١٣} . وهي في قوله تعالى : { إِن كَآتِ الْآصِيحَةُ وَآحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ } (يس : ٢٩) . وهذه الآية المباركة في سياق الكلام على قوم حبيب النجار ، إذ يصيح جبريل ﷺ صيحة عظيمة فيهلكون^{١١٤} . وهذه الصيحة عموماً ((إنما توجد باصطكاك أو بانشقاق في أرض أو جو))^{١١٥} .

وهي مأخوذة من ((زقا الطائر يزقو ويزقي إذا صاح))^{١١٦} ، وكأنه ((استعمل هنا صياح الطائر : الديك ونحوه ؛ تنبيها على أن البعث بما فيه من عظيم القدرة واستعادة ما استرم من إحكام الصنعة وإنشار الموتى من القبور سهل على الله سبحانه كزقية زقاها طائر))^{١١٧} . وهي في البناء قد تكون زقية أو زقوة^{١١٨} . واستعمال " صِيحَةٌ " يعطي الدلالة على القوة .

١٨- قراءة : سَفَقًا ، صَفَقًا^{١١٩} . في : (ضَرْبًا)

الضرب : إيقاع الأشياء على بعض^{١٢٠} . ومنه قوله تعالى : { فَرَأَى عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ } (الصافات : ٩٣) . وهذه الآية المباركة تتكلم على أن إبراهيم ﷺ أقبل على أصنامهم يضربها ضرباً شديداً^{١٢١} .

و القراءتان من ((صفقت الباب ، و سَفَقته ، و الصاد أعلى . وقالوا أيضا : أسفقتة إسفاقا))^{١٢٢} . بمعنى أنهما يدلان على الضرب^{١٢٣} أيضا . و المتأمل يجد أنهما لا يدلان على المعنى كما يدل عليه استعمال " ضَرْبًا " ؛ ذلك بأن فيهما ما يشير إلى الصوت المصاحب للضرب و هذا مما لا يلحظ في

الاستعمال القرآني ؛ حتى كأنَّ القارئ قصد هذا المصاحب الصوتي فقرأ بما يضمن الإشارة إليه . مع أنَّ " ضَرْبًا " تلحظ معنى التهشيم والقوة ، وهذا مما لا يلحظ في القراءتين .

١٩- قراءتا : أصوب ، وأهياً^{١٢٤} . في : (أقوم)

الأقوم : الأخلص^{١٢٥} . وهو في قوله تعالى : { إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيلاً } (المزمّل : ٦) . والمعنى ((أسد مقالا و أثبت قراءة لهدو الأصوات))^{١٢٦} ، و ((حضور القلب))^{١٢٧} .

و ينقل أنَّ القارئ قد قيل له ((إنما هي : " وأقومُ قِيلاً " ، فقال ... : إنَّ أقوم و أصوب و أهياً واحد))^{١٢٨} . وهذا يدل على أنَّ القارئ يتخير و يقرأ وفق ضابط اعتبار ما يرى من وحدة المعاني .
والحق أنَّ " أصوب " أو " أهياً " لا تحيط بالمعنى الذي أحاطت به " أقوم " ؛ ذلك بأنَّها تلحظ قيمة العمل و أثره ، وهذا ما لا ألحظه في " أصوب " أو " أهياً " .

٢٠- قراءتا : كالقصر ، و كالقصر^{١٢٩} . في : (القصر)

القصر : واحد القصور^{١٣٠} . و جاء في قوله تعالى : { إِنَّمَا تُرْمَى بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ } (المرسلات : ٣٢) .

و القصر أصول الشجر و النخل ، و كأنَّه أراد حزم الشجر^{١٣١} . و القصر لغة في ذلك^{١٣٢} . و القراءة تنتقل باللفظ إلى حقل لغوي هو حقل ألفاظ النبات ، في حين أنَّ " القصر " من ألفاظ العمارة و البناء . و لعل لعلاقة النار و الشرر بالنبات و لا سيما ما كان يابساً هو الذي يجعل مثل هاتين القراءتين تتناسبان مع السياق .

و تبقى دلالة قراءة " القصر " على أعناق الإبل^{١٣٣} . و هي دلالة سياقية أيضاً مرتبطة بالآية المباركة التالية التي يصف فيها الله تعالى الشرر فيقول : { كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ } (المرسلات : ٣٣) .

٢١- قراءة : جُمالات ١٣٤ . في : (جُمالات)

الجُمالات : جمع جِمالة ، و الجِمالة جمع جمل ١٣٥ . و يجوز أن يكون جمع جِمال ١٣٦ . و هي هنا الإبل السود . يقول تعالى : { كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ } (المرسلات : ٣٣) . و معنى الآية المباركة أن النار ترمي بشرر يشبه الجمال الصفر حجما و لونا ١٣٧ . مع لحاظ انفتاح دلالة ذلك على ما يكون ضخما متجمعا و عدم اختصاصه بالإبل ١٣٨ .

و القراءة تدل على ((حبال السفينة)) ١٣٩ ، و واحدها جُملة ، و يجمع على جُمال و جُمَل . و القراءة على جمع الجمع . و قد قيل إنها تدل على حبال الجسور ١٤٠ . و هذا كله يعني أنها تؤكد الدلالة على الاختلاط و الحركة ١٤١ .

و هذا يعني أن القراءة قد انتقلت باللفظ إلى حقل لغوي آخر ؛ فيكون المعنى معها أن النار ترمي بشررها الذي يشبه الحبال ، و هي هنا الغليظة ؛ ذلك بأنها حبال السفن أو الجسور . و من ثم فإن المعنى قد اقتصر على الحجم من دون الإبقاء على الدلالة اللونية .

٢٢- قراءتا : حَطَطْنَا ، و حَلَلْنَا ١٤٢ . في : (وَضَعْنَا)

الوضع : ضد الرفع ، و هو أعم من الحط ١٤٣ . و ذلك في قوله تعالى : { وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ } (الشرح : ٢) . و معناه أزال الله تعالى الغم الذي أصابه ﷺ من جراء معاندة القوم و أذاهم له و لأصحابه أثناء الدعوة ١٤٤ . و قيل إن ((وَضَعْنَا و حَلَلْنَا و حَطَطْنَا عَنكَ وَزْرَكَ سِوَاء)) ١٤٥ . و يظهر أن الوضع مع الذنب أليق ، و كأنه مع المعنويات ، في حين أن الحط و الحل للماديات .

٢٣- قراءة : يَدَعُ ١٤٦ . في : (يَدَعُ)

الدع : الدفع بشدة ١٤٧ ، و بجفوة و أذى ١٤٨ . و هو في قوله تعالى : { فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْكَيْبَةَ } (الماعون : ٢) . و تأتي هنا الدلالة على أن هذا الدفع مصحوب بالرد القبيح ١٤٩ . و هذه القراءة عند ابن جني صائرة إلى معنى " يَدَعُ " ١٥٠ . و

واضح أن " يدع " تعطي معنى الترك و عدم الإحسان^{١٥١} ، من دون لحاظ الغلظة و الشدة و الجفاء و الإيذاء .

ملخص البحث:

يقدم هذا البحث رؤيا تحليلية للقراءات القرآنية تقوم على الآليات التي يعتمدها القارئ في اختيار قراءته . و قد انشغل البحث بالوقوف على الآليات الدلالية السياقية التي تنشأ عنها " القراءات التفسيرية " المرتبطة بما يحتكم إليه القارئ من مقولات دلالية تعتمد التقارب الدلالي أو الترادف المظنون بين الألفاظ ؛ فتضع بين يديه مجموعة من البدائل الدلالية لهذا الدليل اللفظي أو ذلك ، فيقرأ انطلاقاً من ظنه أن هذا البديل اللفظي أو ذلك يوفر فرصة إقراءة من جهة ، و يقدم محاولة تفسيرية من جهة ثانية .

و كانت تلك الرؤيا التحليلية في ضوء المقولات الدلالية التي ذكرها أبو عثمان ابن جني تـ ٣٩٢ هـ في كتابه " المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها " ؛ فقد وقفت في هذا البحث على طائفة من القراءات القرآنية التفسيرية التي يذكرها ابن جني في هذا الكتاب و يحتج لها ، فأنتهت إلى أنه كان كثيراً ما يتوسّع في تحليل القراءة ؛ فيعتمد الأصول اللغوية ، و يأتي على ذلك بنظائر من اللغة .

و وجدته تارة يساوي بين القراءة التفسيرية و الاستعمال القرآني بلحاظ المعنى ، فيجعلهما بمعنى واحد . و تارة يعتمد السياق القرآني ليعزز موقفه هذا ، أو يؤسس لفرق دلالي هنا أو هناك ، قد يتخذ منه طريقاً لتقوية القراءة الشاذة و تحييدها .

و لما كانت هذه القراءات تمثل قولاً تفسيريّاً للقارئ ؛ صار لزاماً عليّ أن اعرض لهذه القراءات في ضوء تحولات المعنى و تبدلاته من خلال آفاق السياق و موازناته التحليلية ؛ فجاء تحليل هذه القراءات من خلال السياقات التي تستعمل فيها ، فاقضى ذلك اعتماد موازنات تحليلية سياقية .

و لما كان كتاب المحتسب أول ما وصل إلينا في هذه القراءات ؛ فإنني نظرت في توثيق القراءات من خلال ما وقع بين يدي من معجماتها فظهر أن أصحاب هذه المعجمات لم يذكروا بعض القراءات التي ذكرها ابن جني تارة ، و تارة يذكرون القراءة و لم يجعلوا المحتسب من مصادرها ؛ فقامت ببيان ذلك في موضعه .

و أهم من هذا أن المحتسب جاء ليمثل درسا لغويا تداوليا لا يفصل فيه مؤلفه عن الواقع اللغوي الذي أنتج هذه الخاصّة الكلامية الإقرائية ؛ فكان يعلّق على هذه القراءة أو تلك بأنّها مما يتخيره القراء من دون أن يتقيد القراء برواية بعضها ؛ إذ إنهم يقرؤون انطلاقا من وحدة الدلالات و اعتبار المعنى ، فيخلد القراء في قراءاتهم إلى اعتبارات دلالية متى ما حصلوها توسّعوا في تلك القراءات .

و من جهة أخرى فإن هنالك موقفا لغويا تداوليا مهما صاغه ابن جني و هو يؤلف في القراءات الشاذة انتهى إليه البحث ؛ ذلك بأن اتجاهه نحو هذه القراءات و التأليف فيها يمثل موقفا لغويا وصفيا متقدّما ، بمعنى أن التفكير اللساني عند ابن جني قد استوعب المنظومة اللغوية على نحو تكاملي و لم ينحسر على المقولات المعيارية .

مع لحاظ أن ذلك يمثل موقفا من ثنائية " اللغة " و " الكلام " و التفريق بينهما عند ابن جني ؛ فيأتي توجيهه لهذه القراءات و التأليف فيها مصداقا مهما لهذا التفريق ، إذ إن القراءات عنده تمثل " الكلام " بلحاظه التداولي ؛ فينتج تفكيرا لسانيا تكامليا يستوعب مستويات الاستعمال اللغوي و فضاءاتها التواصلية بأهدافها التأثيرية فضلا عن أهدافها النفعية .

Abstract

This research presents an analytical vision based on the mechanisms adopted by the reader when choosing the type of his reading. The research is occupied by revealing the semantic

contextual mechanisms that emerge from it the interpretive readings related to what governs the reader of semantic sayings which depend on the semantic approach submitting a number of alternatives for this verbal evidence or that providing a reading opportunity on one hand and an interpretive attempt on the other.

That analytical vision was in the light of the semantic sayings mentioned by Abu Ottman Ibn Jinny in “Al-Muhtasib”. In this research several interpretive Koranic readings mentioned in Ibn Jinny’s book and used as proofs. I reached the result that he always expands his analysis of a reading by adopting linguistic origins.

In some parts, I found that he uses the interpretive reading and the Koranic use in the same way in relation to the meaning, and in other parts he adopts the Koranic context to support his attitude or to give a semantic difference here or there taking it as a way for concentrating on the different reading.

Since these readings represent an interpretive method for the reader, it is necessary to reveal these readings in the light of the change in meaning through the context and its analytical balance. Therefore, the analysis of these readings came through these contexts in which it is used; hence this demanded contextual analytical balances.

هوامش البحث و مصادره

- ١ ينظر . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، د. عبد الحلیم النجار ، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ٢٠٠٤ ، (مقدمة التحقيق) ١ / ٥ - ٧ .
- ٢ الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز ، د. صاحب أبو جناح ، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ١٩٨٦ ، ص ٦٧ .
- ٣ ينظر . دراسات في اللغة و القراءات ، د. خالد مسعود خليل العيساوي ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ٢٠١٢ ، ص ١٤١ - ١٤٦ .
- ٤ ينظر . ابن جني عالم العربية ، د. حسام سعيد النعيمي ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٩٠ ، ص ١٤٩ - ١٥٠ .

- ٥ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها (مقدمة التحقيق) ١ / ١١ .
- ٦ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ١ / ٣٢ .
- ٧ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ١ / ٣٢ - ٣٣ .
- ٨ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ١ / ٣٣ .
- ٩ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ١ / ٢٩٦ ، ٢ / ١٥ ، ٣٣٦ .
- ١٠ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها / ٣٣٦ .
- ١١ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ١ / ٢٨٠ . وهذه القراءة في : معجم القراءات القرآنية ، د. أحمد مختار عمر ، د. عبد العال سالم مكرم ، ط ٣ ، عالم الكتب ، ص ٢ / ٢٧٢ ، معجم القراءات ، د. عبد اللطيف الخطيب ، دار سعد الدين للطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق ، ص ٣ / ٣١٢ .
- ١٢ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، ط ١ ، طليعة النور ، (شرد) ٤٤٩ ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ص ٣ / ٣٠٧ .
- ١٣ ينظر . التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، العلامة المصطفوي ، ط ١ ، مركز نشر آثار العلامة المصطفوي ، طهران ، ص ٦ / ٣٩ .
- ١٤ ينظر . المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم ، د. محمد حسن حسن جبل ، ط ٢ ، مكتبة الآداب ، القاهرة ٢٠١٢ ، (شرد) ٢ / ١١٥٢ .
- ١٥ مفردات ألفاظ القرآن (شرد) ٤٥٠ .
- ١٦ ينظر . تفسير أبي السعود ، القاضي محمد بن محمد العمادي ، ط ١ ، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت ١٩٩٩ ، ص ٣ / ١٠٨ .
- ١٧ ينظر . المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (شرد) ٢ / ١١٥٢ .
- ١٨ ينظر . التحقيق في كلمات القرآن الكريم ٦ / ٣٩ .
- ١٩ ينظر . التبيان في تفسير القرآن ، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي ، ط ١ ، مكتب الإعلام الإسلامي ، ص ٣ / ١٤٤ .
- ٢٠ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ١ / ٢٨٠ .

- ٢١ ينظر . إعراب القراءات الشواذ ، أبو البقاء العكبري ، تحقيق : محمد السيد أحمد عزوز ، ط٢ ، عالم الكتب ، بيروت ٢٠١٠ ، ص ١ / ٥٥٩ .
- ٢٢ ينظر . المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (شرد) ٢ / ١١٥٢ .
- ٢٣ ينظر . تفسير أبي السعود ٣ / ١٠٨ .
- ٢٤ ينظر . إعراب القراءات الشواذ ١ / ٥٥٨ ، البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، مكتبة و مطابع النصر الحديثة ، الرياض ، ص ٤ / ٥٠٩ .
- ٢٥ ينظر . البحر المحيط ٤ / ٥٠٩ .
- ٢٦ ينظر . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ١ / ٢٨٠ .
- ٢٧ ينظر . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ١ / ٢٩٣ . وهذه القراءة في : معجم القراءات القرآنية ٢ / ٢٩٩ ، معجم القراءات ٣ / ٣٩٦ .
- ٢٨ ينظر . القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ط١ ، دار نوبليس ، بيروت ٢٠٠٦ ، (وضع) ٧ / ١٣٤٥ .
- ٢٩ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (وضع) ٨٧٤ .
- ٣٠ ينظر . تفسير أبي السعود ٣ / ١٥٧ .
- ٣١ ينظر . التبيان في تفسير القرآن ٥ / ٢٣١ .
- ٣٢ ينظر . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ١ / ٢٩٣ .
- ٣٣ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ١ / ٢٩٦ . وهاتان القراءتان في : معجم القراءات القرآنية ٢ / ٣٠٣ ، معجم القراءات ٣ / ٤٠٨ .
- ٣٤ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (جمع) ٢٠١ .
- ٣٥ ينظر . تفسير أبي السعود ٣ / ١٦١ .
- ٣٦ ينظر . المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (جمع) ١ / ٣٣٧ .
- ٣٧ ينظر . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ١ / ٢٩٦ .
- ٣٨ ينظر . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ١ / ٣٤٣ . وهذه القراءة في : معجم القراءات القرآنية ٢ / ٤٤٥ ، معجم القراءات ٤ / ٢٥٨ .
- ٣٩ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (خمر) ٢٩٩ ، القاموس المحيط (خمر) ٤ / ٦٥٠ .
- ٤٠ القاموس المحيط ٤ / ٦٥٠ .
- ٤١ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ١ / ٣٤٣ - ٣٤٤ .

- ٤٢ ينظر . التبيان في تفسير القرآن ٦ / ١٣٨ ، البحر المحيط ٥ / ٣٠٨ .
- ٤٣ ينظر . الجامع لأحكام القرآن ٩ / ١٢٩ .
- ٤٤ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٩ . وهذه القراءة في : معجم القراءات القرآنية ٣ / ١٨ ، معجم القراءات ٤ / ٦٣٢ .
- ٤٥ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (باء) ١٥٨ .
- ٤٦ ينظر . تفسير أبي السعود ٤ / ٦٣ .
- ٤٧ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٠ .
- ٤٨ ينظر . إعراب القراءات الشواذ ١ / ٧٦١ ، البحر المحيط ٥ / ٤٩٢ .
- ٤٩ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٥ . وهذه القراءة في : معجم القراءات القرآنية ٣ / ٤٦ ، معجم القراءات ٥ / ١٣ .
- ٥٠ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (جاس) ٢١٢ .
- ٥١ ينظر . التبيان في تفسير القرآن ٦ / ٤٤٩ .
- ٥٢ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٥ ، ٣٣٦ .
- ٥٣ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٣٩ . وهذه القراءة لم تُذكر في معجمي القراءات القرآنية . معجم القراءات القرآنية ٣ / ١٥٨ ، معجم القراءات ٥ / ٣٥٠ .
- ٥٤ ينظر . التبيان في تفسير القرآن ٧ / ١١٧ ، تفسير أبي السعود ٤ / ٢٣٦ .
- ٥٥ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٤٠ .
- ٥٦ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٦٦ - ٦٧ . وهذه القراءات في : معجم القراءات القرآنية ٣ / ٢٧٤ - ٢٧٥ ، معجم القراءات ٦ / ٦٠ - ٦١ .
- ٥٧ ينظر . البحر المحيط ٦ / ٣٤٠ .
- ٥٨ ينظر . التبيان في تفسير القرآن ٧ / ٢٨٠ .
- ٥٩ التحقيق في كلمات القرآن الكريم ٢ / ٢٦٦ .
- ٦٠ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٦٧ .
- ٦١ التبيان في تفسير القرآن ٧ / ٢٨٠ .

- ٦٢ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٩٦ - ٩٧ . وهذه القراءات في : معجم القراءات القرآنية ٣ / ٣٣٨ - ٣٣٩ ، معجم القراءات ٦ / ١٩٠ - ١٩١ . و يظهر أن ابن جنى انفراد بذكر قراءتي " يُهَجِّرُونَ " ، و " يُهَجَّرُونَ " .
- ٦٣ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (سمر) ٤٢٥ .
- ٦٤ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (هجر) ٨٣٣ - ٨٣٤ .
- ٦٥ ينظر . تفسير أبي السعود ٤ / ٤٢٤ .
- ٦٦ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٩٦ - ٩٧ ، البحر المحيط ٦ / ٤١٣ .
- ٦٧ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٩٧ .
- ٦٨ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٩٧ .
- ٦٩ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٩٧ .
- ٧٠ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٢٨ . وهذه القراءات في : معجم القراءات القرآنية ٣ / ٤٣٣ ، معجم القراءات ٦ / ٤٢١ .
- ٧١ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (حذر) ٢٢٣ .
- ٧٢ ينظر . البحر المحيط ٧ / ١٨ .
- ٧٣ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٢٨ ، البحر المحيط ٧ / ١٨ .
- ٧٤ ينظر . البحر المحيط ٧ / ١٨ ، معجم القراءات ٦ / ٤٢١ .
- ٧٥ ينظر . تفسير أبي السعود ٥ / ٤٢ .
- ٧٦ ينظر . معجم القراءات ٦ / ٤٢١ .
- ٧٧ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٢٩ . وهذه القراءات في : معجم القراءات القرآنية ٣ / ٤٣٦ ، معجم القراءات ٦ / ٤٢٧ .
- ٧٨ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (زلف) ٣٨٢ .
- ٧٩ ينظر . البحر المحيط ٧ / ٢٠ .
- ٨٠ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٢٩ ، مفردات ألفاظ القرآن (زلق) ٣٨٢ .
- ٨١ ينظر . البحر المحيط ٧ / ٢٠ .

- ٨٢ معجم القراءات ٦ / ٤٢٧ .
- ٨٣ ينظر . البحر المحيط ٧ / ٢٠ .
- ٨٤ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٣٩ . وهذه القراءة في : معجم القراءات القرآنية ٣ / ٤٧١ ، معجم القراءات ٦ / ٥١٤ .
- ٨٥ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (علا) ٥٨٤ .
- ٨٦ ينظر . البحر المحيط ٧ / ٧٢ .
- ٨٧ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٣٩ .
- ٨٨ ينظر . البحر المحيط ٧ / ٧٢ ، معجم القراءات ٦ / ٥١٤ .
- ٨٩ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٤٧ . وهذه القراءات في : معجم القراءات القرآنية ٣ / ٥٠٢ - ٥٠٣ ، معجم القراءات ٧ / ١٣ .
- ٩٠ ينظر . البحر المحيط ٧ / ١٠٦ .
- ٩١ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٤٨ .
- ٩٢ ينظر . البحر المحيط ٧ / ١٠٦ - ١٠٧ .
- ٩٣ ينظر . التبيان في تفسير القرآن ٨ / ١٣٣ ، تفسير أبي السعود ٥ / ١١٥ .
- ٩٤ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٤٨ .
- ٩٥ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٤٨ .
- ٩٦ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٤٨ .
- ٩٧ تفسير أبي السعود ٥ / ١١٥ . وينظر . معجم القراءات ٧ / ١٣ .
- ٩٨ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٩١ - ١٩٢ . وهذه القراءات في : معجم القراءات القرآنية ٤ / ١٢٥ ، معجم القراءات ٧ / ٢٦٨ - ٢٦٩ . و في معجم القراءات " فرغ " و من مصادر توثيقها المحتسب ، و لم أجدها فيه .
- ٩٩ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (فرغ) ٦٣٥ .
- ١٠٠ ينظر . البحر المحيط ٧ / ٢٧٨ .
- ١٠١ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٩٢ .
- ١٠٢ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٩٣ . وهذه القراءات في : معجم القراءات القرآنية ٤ / ١٢٨ ، معجم القراءات ٧ / ٣٧٨ .
- ١٠٣ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (مكر) ٧٧٢ .

- ١٠٤ ينظر . البحر المحيط ٧ / ٢٨٣ .
- ١٠٥ ينظر . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٩٣ - ١٩٤ .
- ١٠٦ ينظر . البحر المحيط ٧ / ٢٨٣ ، معجم القراءات ٧ / ٣٧٩ .
- ١٠٧ ينظر . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٩٩ . وهاتان القراءتان في : معجم القراءات القرآنية ٤ / ١٤٨ - ١٤٩ ، معجم القراءات ٧ / ٤٣٠ . و لم يذكر المحتسب من مصادر قراءة " جُدُد " في معجم القراءات .
- ١٠٨ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (جد) ١٨٨ .
- ١٠٩ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ١٩٩ .
- ١١٠ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٢٠٠ .
- ١١١ ينظر . معجم القراءات ٧ / ٤٣٠ .
- ١١٢ ينظر . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٢٠٦ . وهذه القراءة في : معجم القراءات القرآنية ٤ / ١٧٠ ، معجم القراءات ٧ / ٤٧٧ .
- ١١٣ ينظر . التحقيق في كلمات القرآن الكريم ٦ / ٣٧٣ .
- ١١٤ ينظر . التبيان في تفسير القرآن ٨ / ٤٥٣ ، البحر المحيط ٧ / ٣٣١ .
- ١١٥ التحقيق في كلمات القرآن الكريم ٦ / ٣٧٣ .
- ١١٦ الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، طهران ، ص ٣ / ٣٢٠ . و ينظر . تفسير أبي السعود ٥ / ٢٩٦ .
- ١١٧ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٢٠٨ .
- ١١٨ ينظر . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٢٠٧ .
- ١١٩ ينظر . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٢٢١ . وهاتان القراءتان في : معجم القراءات القرآنية ٤ / ٢٠٦ ، معجم القراءات ٨ / ٣٩ . و لم يذكر صاحباً معجم القراءات القرآنية المحتسب من بين مصادر قراءة " صَفَقَا " .
- ١٢٠ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (ضرب) ٥٠٥ .
- ١٢١ ينظر . الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ٣ / ٣٤٥ .
- ١٢٢ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٢٢١ .

- ١٢٣ ينظر . الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ٣ / ٣٤٥ ،
معجم القراءات ٨ / ٣٩ .
- ١٢٤ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٣٣٦ . وهاتان
القراءتان في : معجم القراءات ١٠ / ١٤٣ . وقراءة " أصوب " فقط في : معجم القراءات
القرآنية ٥ / ٢٢٩ .
- ١٢٥ ينظر . التبيان في تفسير القرآن ٩ / ١٦٣ .
- ١٢٦ الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ٤ / ١٧٦ .
- ١٢٧ تفسير أبي السعود ٦ / ٣٢٢ .
- ١٢٨ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٣٣٦ .
- ١٢٩ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٣٤٦ . وهاتان
القراءتان في : معجم القراءات القرآنية ٥ / ٢٧٨ ، معجم القراءات ١٠ / ٢٤٨ . ولم
يذكر صاحباً معجم القراءات القرآنية المحتسب من بين مصادر قراءة " القَصْر " .
- ١٣٠ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٣٤٦ ، مفردات
ألفاظ القرآن (قصر) ٦٧٣ .
- ١٣١ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٣٤٦ .
- ١٣٢ ينظر . معجم القراءات ١٠ / ٢٤٩ .
- ١٣٣ ينظر . الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ٤ / ٢٠٤ ، تفسير
أبي السعود ٦ / ٣٥٠ ، معجم القراءات ١٠ / ٢٤٩ .
- ١٣٤ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٣٤٧ . وهذه
القراءة في : معجم القراءات القرآنية ٥ / ٢٧٩ ، معجم القراءات ١٠ / ٢٥٠ .
- ١٣٥ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (جمل) ٢٠٣ .
- ١٣٦ ينظر . معجم القراءات ١٠ / ٢٥٠ .
- ١٣٧ ينظر . البحر المحيط ٨ / ٤٠٧ .
- ١٣٨ ينظر . التحقيق في كلمات القرآن الكريم ٢ / ١٣١ .
- ١٣٩ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٣٤٧ .
- ١٤٠ ينظر . الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ٤ / ٢٠٤ .
- ١٤١ ينظر . تفسير أبي السعود ٦ / ٣٥٠ .

- ١٤٢ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٣٦٧ . وهاتان القراءتان في : معجم القراءات القرآنية ٥ / ٤٢٧ ، معجم القراءات ١٠ / ٤٨٩ .
- ١٤٣ ينظر . بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ٥ / ٢٣١ .
- ١٤٤ ينظر . التبيان في تفسير القرآن ٩ / ٣٧٢ .
- ١٤٥ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٢٦٧ .
- ١٤٦ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٣٧٤ . وهذه القراءة في : معجم القراءات القرآنية ٥ / ٤٩٠ ، معجم القراءات ١٠ / ٦٠٧ .
- ١٤٧ ينظر . مفردات ألفاظ القرآن (دع) ٣١٤ .
- ١٤٨ ينظر . البحر المحيط ٨ / ٥١٧ .
- ١٤٩ ينظر . الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ٤ / ٢٨٩ .
- ١٥٠ ينظر . المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها ٢ / ٣٧٤ .
- ١٥١ ينظر . البحر المحيط ٨ / ٥١٧ ، معجم القراءات ١٠ / ٦٠٧ .